

الى الله الامن جهنة مضموعا لله وقد قال تعالى اذلا ينظرون الى الابل  
 كيف خلقت الآيات وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف  
 الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر الآيات ومن عرفت وجه الحكمة  
 في هذه الثانية الاشياء التي ذكرها الله في هذه الآية فقد نازت فورا  
 عظيما وقد وضو بعض العلماء في كتابا كاملا ولو لا حشيتة الاطالة لكننا  
 نذكر بغير اشارات ثم اعلم ان القوام المذموم كمالا خلق الله سبحانه  
 لك وخلق الشمس لتضيئها والنجوم لتشهد لها وسطحت  
 الارض لتتصرف عليها وكفت بالبحر الجبال ان تيه باهلها فانبت في الارض  
 تلك اوجه والكون من اجلك كون وما عهد فيه لك وهو الذي خلق لكم ما  
 في الارض جميعا فان الجيوب لقومك والنجوم لقومك والضوا لك لفا كرتك وجنودك  
 صبح اصباح الاوان لغزاهتك والمياه لربك والاشجار لظلك والنبات  
 لكلك والنهار لغزاهتك والليل لغزاهتك والسياب لربك والسموات  
 لربك والارض لربك والفضاء لربك فاذا رحلت عن الكون فقلت  
 اظن ان خيم الكائنات لرحلتك واذا ذهب عنك بالشمس كوزة واذا لم يبق  
 من بقية في النجوم الكوزة واذا صار من بقية الجبال لاجله سيرت واذا نقل  
 من يقبدر بالارض حشرت واذا رحل عنك يستظل بالسموات كسقطت وطويت  
 واذا مضى من يستقر على الارض من لزلت **وجه** اخر بل اذا تأملت العالم  
 باسره وجه تلك كالبنت المنيعة فيه جميع ما اعتاده فالسائر نوعا  
 كالسقف والارض محروقة كالسباط والنجوم مضمودة متعلقه كالقناديل  
 والسموات منزولة كالقرايين كل شئ منها معة لشانه والاسنان كالماكت  
 البليت وصنوف الحيوان والنبات مضمونة في مصاحم لولاك ما خلقت

الافلاك

الافلاك وكل هذه السماوات والارض والملكوت والنجوم والجبال والحيوان  
 والنبات والمعادن والمياه بل جميع الاشياء لا طنا متغيرون مطاعون خاضعون  
 ومن ساهون فانزلون جاهلون سكارى حيارا لا مسلمون ولا نصارى واعلم  
 ان هذه الالة اشارت الى ما حكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله  
 عز وجل خلقت الكلك لك وخلقتك لي وعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 خلقت لكم الدنيا وخلقتم للاخرة وفي السورة اية بان ادم انا خلقت  
 كل شئ من اجلك وخلقتم من اجلي شيا واحدا فلا تكن من تلك ما خلقت  
 من اجلي سب ما خلقتك لاجلك **ثالثة اعلم** ان الحيوان على  
 قسمين قسم خلقه الله تعالى للانفعا به كالجمل والحمول والبعال  
 والحمار والبقر والاعنأ وغيرها وقسم للاعتبار به كالدواب من الحشرات  
 والسماع والهورم وغيرها وعلى الجملة ما من ذرة من ذرات التراب  
 وغيرها الا وفي ملك الله وسلطانه لافضه والبرأ حاجة وان لم تعرف ذلك  
 لان الله تعالى حكيم وما خلقت السموات والارض وما بينهما باطلا فانهم  
**دقيقة اعلم** ان الله سبحانه وتعالى خلق اصل العالم والريضا  
 ليدل على معرفته ثم وضع احكاما على اهلها ليستدل بها على عبادته  
 فكما الامر من معارة الاخرة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا خزنة  
 فخلق الدنيا للاخرة لانه قال في بيانه ان الله ما خلق للعالم الا ليعرف الله  
 بها كما ورد عن داود عليه السلام انه قال يا رب لم خلقت الخلق قال ليعرفوا  
 كنت لئلا يخفيا فاجبت ان اعرف واعلم ان الله الكفر مفتاح واللعنة  
 ثمانية اسنان التوحيد والعدل والوعيد والوعيد والوعيد والوعيد  
 والنبوة والامامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسوحيب